

قولاً واحداً

إسرائيل

خطة تسخير الوكلاء

تحسين الحلبي

إدوارد غابرييل، سفير أميركي سابق في المغرب، ويعمل الآن رئيساً لمنظمة غير حكومية مقرها في واشنطن تختص بلبان، كتب مقالاً نشره في المجلة الإلكترونية «ذي هيل» في ٢٨ تشرين الأول الماضي تحت عنوان مثير جداً هو «حرب أخرى في المنطقة» جاء فيه أن «حرب الكلمات بين إسرائيل وجيرانها بدأت تتصاعد فقد شنت إسرائيل عملية هجومية على منظومة سورية مضادة للطائرات بعد أن تعرضت لطائرات سلاح الجو الإسرائيلي».

ويضيف غابرييل إن «الوضع أصبح محبطاً لإسرائيل وحلفائها لكن أسوأ ما يمكن احتمالاً هو أن تؤدي بعض الظروف إلى حرب». هو أن ما يمكن توقعه من هذا المقال، هو أن وضعاً جديداً بدأ يرسخ شروطاً لا تستطيع إسرائيل فيها تجاهل حساباتها في المنطقة. وإذا افترضنا منطقاً أن إسرائيل تعد سورية وإيران وحزب الله والعراق في أعقاب ما جرى في إقليم كردستان العراق، أطرافاً تستهدفها، فإن الاحتمالات تشير إلى محاولة إسرائيل استخدام أوراق داخلية في هذه الدول لتأزيم الوضع من داخلها، وهذا ما يلحح إليه السفير الأميركي السابق في المغرب حين يزعم أن إيران تحاول الآن «إنشاء محور مقاومة يمتد عبر العراق وسورية إلى لبنان من خلال حزب الله، ويرى أن المصلحة الأميركية تتطلب الآن «تحقيق الأهداف السياسية». لكن المسؤول الأميركي، قال: إن «الاجتماع الدولي لن يعرف بمنصرتي في سورية، ولن تكون هناك إعادة إعمار من دون عملية سياسية شاملة ترعاها الأمم المتحدة».

وحول ملف المحتجزين والمخطوفين، ذكر الوفد الأميركي وسبق مواقع معارضة، أن منظمة «الصلب الأحمر» الدولية والأمم المتحدة تسعى بشكل يومي للوصول إلى «حل شامل» للطف، كاشفاً عن «تقاهات أميركية روسية لمنع الاصطدام في محافظة دير الزور».

وخلال مؤتمر صحفي عقده رئيس الوفد للمشاركة في مؤتمر «الحوار الوطني السوري» في سوتشي، وفق مواقع معارضة، على حين نقلت عنه «سانا»: إن الحرب على نهايتها وهذا يدفعنا للتقدم بالمسار السياسي.

بيدور ذكر عضو وفد الميليشيات بحبي العريضي أن «المفاوضات كانت صعبة» زاعماً أن «النظام يعطل الحل السياسي ورفض إعطاء أي شيء» ملف العققلين، حسبما نقلت مواقع معارضة.

هناك من يرى في إسرائيل أن هذه المسألة مرتبطة بمدى استعداد الرئيس الأميركي دونالد ترامب لقبول تصعيد إسرائيلي في المنطقة في هذا التوقيت، وربما تتسجم هذه الملاحظة مع الانتقاد الذي يوجهه بعض المسؤولين الإسرائيليين لترامب وإتهامه بالتراجع أمام تزايد الدور الروسي الإيراني في المنطقة، فالكل يلاحظ أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو يكرر تهديداته ضد إيران ويجرح واشنطن وأوروبا ضدها، كما أنه من الواضح أن انتصارات سورية وحلفائها التي تتوسع أسبوعياً تلو آخر ضد مجموعات داعش وحلفائها بدأت تؤسس وضعاً جديداً لم تعد تتحمل إسرائيل استمراره.

الوفد وعبد الرحمانوف: أن الجانب الكازاخي أصغى باهتمام إلى إيضاحات الوفد السوري الذي أحاطه علماً بأخر تطورات الوضع في سورية وخاصة ما يتعلق بمحاربة الإرهاب.

وكان اليوم الثاني من الاجتماعات بقاءً ثلاثي بين وفود الدول الضامنة روسيا وإيران وتركيا كما جرى اجتماع على مستوى الخبراء لبحث المسائل المدرجة على جدول الأعمال.

من جانبها عقد رئيساً وفدي روسيا مبعوث الرئيس الروسي الخاص بالنسوية السورية الكسندر لافرينتيف وإيران، نائب وزير الخارجية حسين أنصاري لقاءً تناولوا خلاله قضايا متعلقة بالمحادثات واستمر اللقاء نحو ٣٠ دقيقة بحسب موقع «روسيا اليوم».

وفي لقاء آخر بحث عبد الرحمانوف مع مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط ديفيد ساترفيلد آفاق سبل حل الأزمة في سورية، بحسب بيان المكتب الصحفي السوري.

وزارة الخارجية الكازاخية أشار إلى أن ساترفيلد أعرب عن تقييم عالٍ لدور عملية أستانا في تخفيف التوتر في سورية. كما عقد لافرينتيف اجتماعاً مع ساترفيلد، الذي التقى أيضاً وفد الميليشيات وفق «روسيا اليوم»، وبعاهم للمشاركة بفعالية في كل اللقاءات، واتخاذ قرارات مصيرية ومهمة للوصول للحل السياسي، فاطعاً الطريق على أمالهم وشروطهم المسبقة عندما قال لهم «لا نضع رحيل الرئيس السوري (بشار الأسد) شرطاً للعلبية السياسية». لكن المسؤول الأميركي، قال: إن «الاجتماع الدولي لن يعرف بمنصرتي في سورية، ولن تكون هناك إعادة إعمار من دون عملية سياسية شاملة ترعاها الأمم المتحدة».

ورأى لافروف، أن إخفاق الولايات المتحدة في الالتزام بتعهداتها مع روسيا لفصل المعارضة في سورية عن الإرهابيين، دفع الجانب الروسي إلى اتخاذ القرار باختيار الشركاء القادرين على الالتزام بتعهداتهم وهذا انطلقت عملية أستانا.

وبين أن مبادرة «مؤتمر الحوار الوطني السوري»، تعتبر خطوة جديدة لتوسيع دائرة الشركاء في عملية النسوية السياسية للأزمة في سورية، وفق قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ الذي ينص على إشراك جميع أطراف الشعب السوري في هذه العملية وضماً أن هذه المبادرة لا تتنافس مع غيرها من المؤتمرات بل تكملها.

وأوضح لافروف أن أي مبادرة جديدة حول الأزمة في سورية بما في ذلك المقترح الفرنسي تشكل مجموعة اتصال يجب أن تعتمد على ما تم إنجازه إلى الآن، لا أن تكون خطوة إلى الخلف، عربياً عن رغبة موسكو في الحصول على تويضيات من باريس بشأن المبادرة.

وكان مكارون أطلق مبادرة لإنشاء مجموعة اتصال دولية حول سورية، كان من المقرر أن يجتمع في أيلول القاتن. وقال لافروف: «طلانا بيدور الحديث عن مجموعة اتصال، وعن صيغة جديدة، بيدونا سماع تفاصيل أكثر حول المبادرة الفرنسية وسنكون على استعداد للنظر فيها».

على امتداد خطوط التماس مع داعش بالريف الشرقي واستقدمت تعزيزات عسكرية جديدة لمواصلة عملياتها العسكرية ضد التنظيم خلال الأيام القادمة.

أما في دمشق فقد وجهت قوات الجيش ضربات صاروخية باتجاه مواقع وتحصينات مسلحي «النصرة» المستنقاة من اتفاق «تخفيف التوتر» في محور حي جوبر ومنطقة عين ترما شرق العاصمة، حسبما ذكرت مصادر أهلية له الوطن.

في قيادة شرطة دمشق في تصريح مقتضب له، بأن مجموعات مسلحة تنتشر في الغوطة الشرقية استهدفت ظهر أمس بعدد من القاذبات حي الشاغور، ما تسبب بإصابة ٦ أشخاص بجروح متفاوتة وأضرار في منازل الأهالي والمحال التجارية، في حين سقطت قذيفة في حي العباسيين تسببت بأضرار مادية في المكان. من جانبها جددت القيادة المركزية لقاعة حميميم العسكرية، تأكديها أن ما يسمى «التنظيم المعتدلة» في غوطة دمشق الشرقية لم تف بالالتزامات بعد بالقضاء على المجموعات المتشددة أو طردها خارج البلاد.

وفي سياق متصل، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أمس، في مناطق «تخفيف التوتر» في سورية ما زال يميز بالاستقرار. وقالت الوزارة: إن «الجانب الروسي في لجنة الهدنة الروسية التركية في سورية رصد خلال الـ ٢٤ ساعة الأخيرة (الأتين) ٣٠ خرقاً، على حين رصد الجانب التركي خرقين».

الوكال بريف دير الزور الشرقي، مشيرة إلى أن التصرف أسفر عن تدمير مراكز تحكم وتحصينات مع جمعات لإرهابيي داعش وعربيات الحدودية مع العراق والتي تعتبر بيدورها أعلنت وزارة الدفاع الروسية في بيان نقلته «سانا» بأن

الجعفري يعلن حضور «الحوار الوطني» في سوتشي.. ويشدد على «حيادية» الأمم المتحدة

«أستانا ٧» تأكيد على مكافحة الإرهاب.. وصفة أميركية للميليشيات



وزير الخارجية الكازاخستاني يلقى كلمة في ختام اجتماع أستانا بين الحكومة السورية وقادة الميليشيات المسلحة (رويترز)

الضامنة لاتفاقات تخفيف التوتر. واعتبر الجعفري، أن لقاءات وفد مع الوفدين الإيراني والروسي «كانت بناءة ومفيدة، وناقشنا فيها ما تم تنفيذه في أستانا ٦، مشدداً على أن وجود أي قوات عسكرية على الأراضي السورية من دون موافقة الحكومة السورية هو

الضامنة لاتفاقات تخفيف التوتر. واعتبر الجعفري، أن لقاءات وفد مع الوفدين الإيراني والروسي «كانت بناءة ومفيدة، وناقشنا فيها ما تم تنفيذه في أستانا ٦، مشدداً على أن وجود أي قوات عسكرية على الأراضي السورية من دون موافقة الحكومة السورية هو

الضامنة لاتفاقات تخفيف التوتر. واعتبر الجعفري، أن لقاءات وفد مع الوفدين الإيراني والروسي «كانت بناءة ومفيدة، وناقشنا فيها ما تم تنفيذه في أستانا ٦، مشدداً على أن وجود أي قوات عسكرية على الأراضي السورية من دون موافقة الحكومة السورية هو

الضامنة لاتفاقات تخفيف التوتر. واعتبر الجعفري، أن لقاءات وفد مع الوفدين الإيراني والروسي «كانت بناءة ومفيدة، وناقشنا فيها ما تم تنفيذه في أستانا ٦، مشدداً على أن وجود أي قوات عسكرية على الأراضي السورية من دون موافقة الحكومة السورية هو

لافروف: «جنيف» تعثرت كثيراً ومؤتمر «الحوار الوطني»

لتوسيع مشاركة السوريين بالعملية السياسية

وكالات

لافروف وخلال مؤتمره الصحفي، اعتبر أن اجتماعات أستانا حققت اختراقاً منذ بدايتها، وتميزت بوجود المسلحة، أما محادثات جنيف فكانت تهتم بمشاركة المعارضين الذين يقيمون خارج سورية، وهم في الحقيقة لا يملكون زمام المبادرة وليس لديهم أي تأثير على الأرض، مبيناً أن وفد الميليشيات المسلحة الذي يشارك في محادثات أستانا سينضم إلى صفوف المعارضة التي ستشارك في عملية جنيف، وقال «بذلك سنقوم بتقرير عملية جنيف بوقائع وحقائق على الأرض»، ولعل لافروف إلى أن عملية جنيف تعثرت كثيراً بسبب العناصر الراديكالية بين المعارضين الذين رفضوا التوحد مع منصات المعارضة التي اتخذت مواقف بناءة في إجراء الحوار مع الحكومة السورية، ووضعوا الشروط التعجيزية وغير البناءة منذ البداية.

ووفقاً لمصادر إعلامية، فقد وجهت موسكو الدعوة إلى «منصة الرياض» لحضور مؤتمر الحوار الوطني، والتي بيدورها أعلنت رفضها للمشاركة في أي مؤتمر أو مسار غير مسار جنيف، كما وجهت موسكو الدعوات لكل المنصات المشاركة في العملية السياسية منذ انطلاق جنيف، إضافة إلى دعوة المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا.

لافروف وخلال مؤتمره الصحفي، اعتبر أن اجتماعات أستانا حققت اختراقاً منذ بدايتها، وتميزت بوجود المسلحة، أما محادثات جنيف فكانت تهتم بمشاركة المعارضين الذين يقيمون خارج سورية، وهم في الحقيقة لا يملكون زمام المبادرة وليس لديهم أي تأثير على الأرض، مبيناً أن وفد الميليشيات المسلحة الذي يشارك في محادثات أستانا سينضم إلى صفوف المعارضة التي ستشارك في عملية جنيف، وقال «بذلك سنقوم بتقرير عملية جنيف بوقائع وحقائق على الأرض»، ولعل لافروف إلى أن عملية جنيف تعثرت كثيراً بسبب العناصر الراديكالية بين المعارضين الذين رفضوا التوحد مع منصات المعارضة التي اتخذت مواقف بناءة في إجراء الحوار مع الحكومة السورية، ووضعوا الشروط التعجيزية وغير البناءة منذ البداية.

ووفقاً لمصادر إعلامية، فقد وجهت موسكو الدعوة إلى «منصة الرياض» لحضور مؤتمر الحوار الوطني، والتي بيدورها أعلنت رفضها للمشاركة في أي مؤتمر أو مسار غير مسار جنيف، كما وجهت موسكو الدعوات لكل المنصات المشاركة في العملية السياسية منذ انطلاق جنيف، إضافة إلى دعوة المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا.

لافروف وخلال مؤتمره الصحفي، اعتبر أن اجتماعات أستانا حققت اختراقاً منذ بدايتها، وتميزت بوجود المسلحة، أما محادثات جنيف فكانت تهتم بمشاركة المعارضين الذين يقيمون خارج سورية، وهم في الحقيقة لا يملكون زمام المبادرة وليس لديهم أي تأثير على الأرض، مبيناً أن وفد الميليشيات المسلحة الذي يشارك في محادثات أستانا سينضم إلى صفوف المعارضة التي ستشارك في عملية جنيف، وقال «بذلك سنقوم بتقرير عملية جنيف بوقائع وحقائق على الأرض»، ولعل لافروف إلى أن عملية جنيف تعثرت كثيراً بسبب العناصر الراديكالية بين المعارضين الذين رفضوا التوحد مع منصات المعارضة التي اتخذت مواقف بناءة في إجراء الحوار مع الحكومة السورية، ووضعوا الشروط التعجيزية وغير البناءة منذ البداية.

ووفقاً لمصادر إعلامية، فقد وجهت موسكو الدعوة إلى «منصة الرياض» لحضور مؤتمر الحوار الوطني، والتي بيدورها أعلنت رفضها للمشاركة في أي مؤتمر أو مسار غير مسار جنيف، كما وجهت موسكو الدعوات لكل المنصات المشاركة في العملية السياسية منذ انطلاق جنيف، إضافة إلى دعوة المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا.

ميليشيات الغوطة تجرد خرقها لـ«تخفيف التوتر».. و«حميميم»: «المعتدلة» لم تف بالترامتها

الجيش ينتزع ٥ قرى من قبضة «النصرة» بريف حماة

حماة - محمد أحمد خبازي

حصص - نبيل إبراهيم

دمشق - الوطن - وكالات

يسيطر الجيش العربي السوري أمس، سيطرته على عدة قرى في ريف حماة، على حين

دمر الطيران الحربي بنك أهداف لتنظيم داعش الإرهابي في ريف حمص الشرقي، وواصلت الميليشيات المسلحة خرقها لاتفاقات «تخفيف التوتر».

وفي التفاصيل، ذكرت وكالة «سانا»، أن وحدات من الجيش بالتعاون مع القوات الخليفة نفذت عمليات عسكرية نوعية ضد تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في ريف حماة الشمالي الشرقي وسيطرت على قرى رسم الأحمر ورسم الصاوي ورسم الصوان وميشرة عدوان وميشرة مويح شمال وشمال غرب بلدة الشيخ هلال.

وأشارت إلى أن العمليات أدت إلى مقتل وإصابة العديد من مسلحي «النصرة» وتدمير أسلحة وذخيرة كانت مخبأة في الأثناء، فضت وحدات من الجيش والقوات الريفية لتنظيم داعش على عدة كبرى في أرياف حماة وعثرت على كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة، على حين لوحظت حالة تخبط في صفوفهم، حيث رصدت نداءات استغاثةهم أثناء تقدم الجيش وسيطرت على مختلف المحاور، وأكد مصدر إعلاني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش والقوات الريفية خاضت اشتباكات عنيفة مع

مسلحي «النصرة»، على محور مريجب الجمالن وأبو لفة بمؤازرة المدفعية التي دكت

تجمعاتهم في محيط كفرزيتا والطامنة وقرية الصياد شمالي حماة.

وأما في ريف حماة الشمالي الشرقي، فقد أطلق إرهابيون عدة قذائف صاروخية على مركز ناحية السعن، ما أدى إلى إصابة شخص ونزح العديد من المنازل، على حين عثرت الجهات المختصة خلال عمليات التمشيط بريف سلمية الشرقي على حفارة

أدفاة مفلجة كان يستخدمها إرهابيو داعش. وفي ريف سلمية الغربي، فقد دكت مدفعية الجيش تحركات لـ«النصرة» باتجاه منطقة السلحبات.

وفي محافظة حمص، فقد خمد هجوم تام على الأجزاء العامة في مختلف الجبهات وخطوط التماس مع التنظيمات الإرهابية في ريفي حمص الشرقي والشمالي ولم يسجل خلالها أية مواجهات تذكر خلال اليومين الماضيين، واقتصرت عمليات الجيش أمس على شن الطيران الحربي غارات مكثفة على معالق تنظيم داعش الإرهابي في الريف الشرقي. وذكر مصدر عسكري في ريف حمص الشرقي لـ«الوطن»، أن المقاتلات الحربية في ساحلي الجو السوري والروسي نفذت عدة غارات جوية على بنك أهداف لتنظيم داعش في محيط جبل البعاس وحميمية وحقل الهيل، ما أسفر عن تدمير تلك الأهداف بالكامل وإيقاع أعداد من القتلى والجرحى في صفوف التنظيم وتدمير بعض من مساهلة النارية والبيات المزودة برشاشات ثقيلة.

ولفت المصدر إلى أن قوات الجيش والقوى الريفية عملت على تعزيز نقاطها وتدعيمها

معركة مدينة دير الزور تقرب من نهايتها.. و«كاليبر» يدخل على خط معركة البوكمال

الوطن - وكالات

بانت معركة مدينة دير الزور تقرب من خواتمها، مع سيطرة الجيش على ثلاثة أحياء جديدة وتضييق الإزهابي داخل المدينة، في وقت كانت صواريخ «كاليبر» الروسية تدك معالق التنظيم في مدينة البوكمال.

وأعلن مصدر عسكري أمس بحسب وكالة «سانا»، أن الجيش «استعاد السيطرة على أحياء الكفامات والمطار القديم والرفافة في الأطراف الجنوبية لمدينة دير الزور بعد تكبد إرهابيي التنظيم خسائر كبيرة بالأفراد والعتاد وتدمير تحصيناتهم».

ولفت المصدر إلى أنه في الوقت الذي تتابع فيه وحدات الجيش عملياتها لاستعادة ما تبقى من أحياء المدينة وتعمل وحدات الهندسة على إزالة الأنغام والعبوات الناسفة التي زرعاها الإرهابيون في الأحياء الثلاثة المحررة.

وبهذا التقدم لم يتبق للتنظيم وجود في مدينة دير الزور سوى في حيي

الشيخ ياسين والعرضي وأجزاء من أحياء الحميدية والرشدية والحويقة بمدينة دير الزور.

بيدورها، ذكرت لـ«الوطن» مصادر على اتصال مع معارك في مدينة دير الزور أن معارك شرسة وطاحنة يخوضها الجيش مع التنظيم في الأجزاء التي ما زال يسيطر عليها في حي الحميدية الذي يعتبر من أكبر أحياء المدينة.

واعتربت المصادر، أن سيطرة الجيش على الحميدية وما تبقى من أحياء يوجد فيها التنظيم في المدينة قد لا يستغرق سوى عدة أيام، مستندة في ذلك إلى الانهيارات المتتالية التي تحدث في صفوف التنظيم.

تحت في صفوف التنظيم.

قوله: إن الجيش السوري بدأ اليوم (الثلاثاء) حملة عسكرية واسعة لتحرير كامل ريف دير الزور والوصول إلى مدينة البوكمال

الحدودية مع العراق والتي تعتبر آخر معالق داعش في ريف دير الزور. بيدورها أعلنت وزارة الدفاع الروسية في بيان نقلته «سانا» بأن



قوات روسية تنتشر في دير الزور (عن الإنترنت)

الوكال بريف دير الزور الشرقي، مشيرة إلى أن التصرف أسفر عن تدمير مراكز تحكم وتحصينات مع جمعات لإرهابيي داعش وعربيات الحدودية مع العراق والتي تعتبر بيدورها أعلنت وزارة الدفاع الروسية في بيان نقلته «سانا» بأن

مدرة ومستودع كبير من الأسلحة والذخيرة... «سانا» التي أوضحت أن التنظيم قام خلال السنوات الماضية بالسطو على صوامع الحبوب وتهريب آلاف الأطنان منها إلى خارج الأراضي السورية عبر تركيا.

وذكرت الوكالة، أن وحدات الجيش عثرت على عشرات الأطنان من الأسلحة المخزنة في مستودعات داعش في مدينة الميادين وعدد من القرى بريف دير الزور الجنوبي الشرقي كان يستخدمها التنظيم في تصنيع المتفجرات والذخيرة.

وفي المقب الآخر أعلنت الناطقة الرسمية باسم عملية «عاصفة الجزيرة» التي تشنها «قسد» في دير الزور، ليلوي العبد الله، أن قواتها سيطرت في الساعات الماضية على كل من قرى الحريجة الشرقي، إصلاح الربيضة، جعار، القدين على ٢٠٨ أطنان من الحبوب تم نقلها إلى مركز الفرات للحبوب بدير الزور و٢٤ طناً من مادة الدقيق تم تسليمها لمخطة الفرات كما عثرت وحدة من الجيش في قرية الحصينة على كمية ١٢٢,٣٦٠ طناً تم إدخالها إلى مركز الأذن، على حقولها.